على الحامد او غيره سواء كان ذكرا باللسان
ام اعتقادا او محبة بالجنان ام عملا وخدمة
بالاركان كما قيل • افادتكم النعما مني ثلثة •
يدي ولساني والضمير المحجبا • والشكر لغة هو
الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم
الله تعالى عليه من السمع وغيره الى ما خلق
لاجله والمدح لغة الثنا باللسان على الجميل مطلقا
على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص
الممدوح بنوع من الفضائل وجملة الحمد لله خبرية
لفظا انشائية معنى لحصول الحمد بالتكلم بها
مع الاذعان لمدلولها ويجوز ان تكون موضوعة
شرعا للانشاء والحمد مختص بالله تعالى كما افادته
الجملة سواء جعلت الف فيه للاستغراق كما عليه
الجمهور وهو ظاهر ام للجنس كما عليه الزمخشري
لان لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره تعالى ام

للعهد

للعهد كما في قوله تعالى اذ هما في الغار كما نقله
ابن عبد السلام واجازه الواحدي على معنى ان
الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه
واولياؤه مختص به والعبرة لحمد من ذكر فلا
فرد منه لغيره واولي الثلثة الجنس وقوله
رب بالجر على الصفة معناه المالك لجميع الخلق
من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم
اذ كل منها يطلق عليه عالم الانس وعالم
الجن الى غير ذلك وسمي المالك بالرب لانه
يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره
الا مقيدا كقوله تعالى ارجع الى ربك وقوله
العالمين اسم جمع عالم بفتح اللام
وليس جمعا لان العالم عام في العقلاء وغيرهم
والعالمين مختص بالعقلاء والخاص لا يكون جمعا
لما هو اعم منه قاله ابن مالك وتبعه ابو هشام

Copyright © King Saud University